

متفرقات

واشنطن: الحل السياسي «الوسيلة الوحيدة» في سوريا

أكدت الولايات المتحدة دعمها تحقيق تحول سياسي، دبلوماسياً، في سوريا، معتبرة إياه «الوسيلة الوحيدة للمضي الى الامام». وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، جون كيربي، إن بلاده تدعم مطالب مجلس الأمن بتوقف جميع أطراف الصراع في سوريا عن التعرض للمدنيين واستخدام الأسلحة «عشوائياً» ضد المناطق المأهولة بالسكان، مؤكداً سعي بلاده وعملها الدبلوماسي مع المجتمع الدولي للوصول الى تغيير سياسي سلمي في سوريا. وأشار كيربي الى لقاء وزير الخارجية جون كيربي مع نظيره السعودي والروسي في الدوحة مؤخراً، في سبيل الوصول الى حل سلمي في سوريا، مؤكداً استمرار الجهود والاتصالات ودعم بيان «جنيف 1».



(الأخبار)

موسكو: مواصلة تقديم مساعدات إنسانية وإجلاء مواطنيها

أشارت وزارة الخارجية الروسية إلى أنها ستواصل تقديم المساعدات الإنسانية إلى سوريا وإجلاء مواطنين روس راغبين في مغادرة هذا البلد بشكل مؤقت. ونقلت طائرة تابعة لوزارة الطوارئ الروسية، أمس، أكثر من 20 طناً من الأغذية والمستلزمات الأولية إلى اللاذقية، وأجلت منها 59 مواطناً من روسيا وغيرها من بلدان رابطة الدول المستقلة كانوا يقيمون بشكل دائم في سوريا وأبدوا رغبتهم في مغادرة أراضيها لأسباب أمنية.

(الأخبار)

دمشق: دي ميستورا ابتعد عن الحيادية

أكدت وزارة الخارجية السورية أنّ المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا «يصرّ في تصريحاته الأخيرة على الابتعاد عن الحيادية في ممارسة مهامه من خلال الإدلاء بتصريحات تتباعد عن الموضوعية والحقائق، وتعتمد على ما تروّج له الأوساط المعروفة بعدائها لسوريا».

وأضافت، في بيانها: «كنا نتمنى على المبعوث الأممي أن يدين ما جرى من قصف قامت به المجموعات المسلحة على مدن حلب واللاذقية ودرعا وقطع المياه والكهرباء عن مدينة حلب لأسابيع طويلة والمجازر التي ترتكبها التنظيمات الإرهابية».

وكان دي ميستورا قد أدان «الغارات الجوية الاحد على سوق في مدينة دوما، التي راح ضحيتها أكثر من مئة شخص».

(سانا)

وفاة 5 سوريين في غرق مركب مهاجرين

لقي خمسة مهاجرين سوريين حتفهم صباح أمس، إثر غرق مركب كان يقلهم مع آخرين من تركيا إلى اليونان. ونقلت وكالة «فرانس برس» عن أحد الناجين، وهو من محافظة حلب، قوله «إن القتلى علقوا تحت هيكل المركب بعد انقلابه»، في حين ذكرت وكالة «الأناضول» التركية أن الغطاسين الأتراك نجحوا في إنقاذ ثلاثة أشخاص آخرين، بينهم طفل، وأخرجوهم من تحت هيكل القارب، فضلاً عن إنقاذ 21 شخصاً كانوا على سطح المركب.

(أ ف ب)

التي حققها الجيش والمقاومة، في القلمون وصولاً إلى تحرير الزبداني، وخصوصاً صمد 15 هجوماً شرساً في درعا وحضر ومطار الثعلة وتحصين جبل العرب، كلها تنصرف في السياسة، أولاً، لجهة إفشال خطط غرفة عمليات «الموك» في عمان، في إنشاء منطقة آمنة تحت سيطرة تنظيمات «معتدلة»، يمكن تسويقها، دولياً، كقوى مدنية وعشائرية محلية معارضة، وثانياً لجهة إفشال انشقاق محافظة السويداء، ذات الأهمية الميدانية والسياسية والمعنوية وإذا كان هناك تفاهم دولي وإقليمي على أولوية محاربة التنظيمات التكفيرية الإرهابية في سوريا، فإن أساس ذلك التفاهم لا يكمن فقط في تصاعد خطر «داعش» على دول المنطقة بأسرها، ولا في رفض «الناصر» إعادة تأهيلها بالانفصال عن «القاعدة»، بل يكمن، بصفة رئيسية، في ما انخرعه الجيش السوري من اعتراف بقدراته باعتباره القوة الرئيسية في المنطقة، القادرة على مواجهة الإرهاب.

سدّد الجيش السوري أقوى ضرباته حيث يوجد إرهابيون يمكن للغرب الاعتراف بهم، وواصل القتال ضد الإرهابيين الذين جرى التوافق على اعتبارهم هدفاً مشتركاً للمجتمع الإقليمي والدولي.

تستطيع دمشق، دائماً، أن تستخدم، بحصافة، قدراتها، مهما تراجعت، بحيث تضاعفها عدة مرات. وعلى رغم ما شهدته الحرب الدفاعية التي تخوضها سوريا منذ ما يقرب من خمس سنوات من ثغرات وأخطاء تكتيكية، فإن المحصلة النهائية تمثلت في التوصل إلى السيطرة الميدانية والسياسية والإدارية على الأجزاء المسكونة المتوصللة في سوريا، وتطبيع الحياة في العاصمة، وإدارة انتخابات رئاسية ذات صدقية، وتأمين حصن متين للحراك السياسي والعسكري في أنحاء الجمهورية.

باستثناء الرئيس التركي المازوم، رجب أردوغان، لم يعد أحد يطرح هدف تغيير النظام في سوريا؛ الدولة السورية، بأجهزتها ومؤسساتها وقواتها المسلحة، تحولت من كونها هدفاً لتحالف دولي إقليمي غير مسبوق في قدراته السياسية والإعلامية والمالية والإرهابية، إلى كونها ضرورة لا غنى عنها لاستقرار الشرق الأوسط، بينما أدرك السوريون، من قبل، أنها ضرورة وجود وحياة للشعب السوري.

بإعادة كتابة الدستور السوري على أساس طائفي واثنى، مناورة من مركز ما، في النظام الإيراني، تحقق غرضين معاً؛ مغازلة واشنطن والرياض، والعتب على موسكو - دمشق، بسبب ما تعتقده استبعاداً لدورها في الاتصالات مع السعودية. سحابة صيف انتهت بقاء لافروف - ظريف في موسكو، الاثنى المنصرم؛ الإيرانيون أعادوا التزامهم بالثوابت السورية، وأعلن الروس عن شراكة استراتيجية مع إيران، في المشروعات النووية والتنمية والدفاع والتسويات في كل من سوريا والعراق واليمن. ويشكل هذا التوافق مفصلاً رئيسياً في السياسة الإيرانية والإقليمية والدولية؛ على المستوى الداخلي يشير هذا التوافق إلى قيام تحالف بين التيار المحافظ المتمسك بقيم الثورة الإسلامية، والتيار المحافظ المتجه إلى التعاون الاقتصادي والسياسي الدولي على أساس الشراكة مع روسيا والصين بدلا من الغرب، والتيار التكنوقراطي المرتاح إلى التعاون العملي مع الروس، مما لا يربط عليه مشكلات سياسية أو اتهامات بالميل الغربية.

من حافظ الأسد إلى بشار: استراتيجية النصر

تدير سوريا، منذ الرئيس الراحل حافظ الأسد، معاركها، العسكرية والسياسية، وفق استراتيجية معقدة، وبينما يسود الشعور، أحياناً، أن الدولة السورية تتراجع، تكون، في الواقع، تراكم إنجازات كمية، تتحول، بصورة مفاجئة، إلى اختراق نوعي؛ ألم يحدث أن صعقت مفاجأة الانصلاات السورية - السعودية الأوساط السياسية الإقليمية والهمروجات الاعلامية والتقارير «المحسوبة رصينة» حول «إنهاك» الجيش السوري، وتداعي قدرات النظام؟ ألم يكن مفاجئاً، وسط مئات التحليلات و«المعلومات» حول حصول تغيير سلبي في الموقفين، الروسي والإيراني، من رئاسة الأسد - أن يعلن وزيراً الخارجية، لافروف وظريف، معاً، أن الأسد خط أحمر؟ الفارق النوعي الأساسي بين خسائر الجيش السوري ومكتسباته في معارك هذا العام، أن سقوط إدلب وجسر الشغور وتدمير، لا يمكن ترجمته سياسياً، ما دامت هذه الأخيرة قد سقطت في أيدي تنظيمات إرهابية، هناك توافق دولي على محاربتها، بينما النجاحات



دور في التسوية السورية، ودمشق ترخّب بهذا الدور، وترخّب أكثر بالتنسيق الروسي - الإيراني، الذي تم إنجازه فعلاً. لكن، من جهة أخرى، فإن المبادرة الإيرانية ليست سوى ورقة بيضاء موضوعة على طاولة السوريين، لكتابة ما يشاؤون عليها. أما في ما يتصل بالبنود المسترّبة من جهات إيرانية إلى الإعلام، فهي لم تقدم إلى الجانب السوري أصلاً، وكان البند الأخطر فيها، المتعلق

الأسد وفلاديمير بوتين. وعدم فهم هذا التشبيك المعقد للعلاقات الثنائية، هو الذي أوقع معارضين معروفين في فخاخ الأوهام. في العمق، وبسبب تدهور نوعية النخبة السياسية السورية المعارضة، تعاملهم الخارجية الروسية كظاهرة، وليس كقوى سياسية. في الأخير، ما تريده موسكو هو توحيد شتات المعارضة في وفد يمكنه أن يتفاوض على المشاركة في حكومة الوحدة الوطنية، لكن دمشق، تعدّ، أيضاً، ممثلي قوى اجتماعية وطنية من حساسيات جديدة، لكي تشارك في الحكومة الموسعة؛ هؤلاء من الذين صمدوا في البلد، ومن المؤلفة قلوبهم، سيكون لهم مكان في الحكومة وعمليات إعادة البناء.

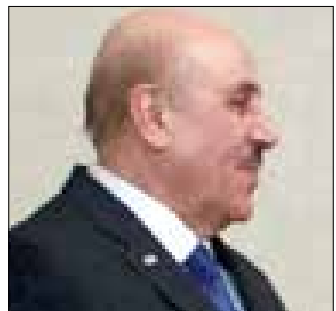
المبادرة الإيرانية

هل يوجد مبادرة إيرانية؟ نعم ولا. نعم، لأن طهران تريد أن يكون لها

الدولة السورية تحولت من هدف إلى كونها ضرورة لا غنى عنها

«فورين بوليسي»: مملوك زار مسقط قبل المعلم

كامل، بل تعولان على مجريات المعارك على الأرض أملت أن تخولهما التوصل إلى اتفاق أفضل». وحول زيارة مسقط غير المعلنة رسمياً حتى الآن، نقلت المجلة عن «مصدر مقرب من المفاوضات الجارية» أن مملوك «التقى هناك مسؤولين أمنيين من مجلس التعاون الخليجي بحث معهما التدخل السعودي - الإماراتي لدى العشائر السننية البارزة في سوريا». وأشارت المجلة إلى أن مفاوضات جرت على



مدى 6 أشهر شارك فيها ممثلون عن العشائر السننية في سوريا وممثلون عن عشائر الإمارات العربية المتحدة ومسؤولون سعوديون وخليجيون. لكن «فورين بوليسي» لفتت إلى أن «مبادرة (مملوك) بشأن العشائر» التي بحثها في مسقط «منفصلة» عن النقاشات التي جرت في جدة، علماً بأنه في الاجتماعين طرح مملوك «حلولاً سياسية» لإنهاء الحرب، «ما يدل على أن الأسد يسعى إلى إيجاد اتفاق سياسي لازمة من دون أن يعني ذلك التزامه له بشكل كلي».

وعن زيارة جدة، كررت «فورين بوليسي» بعض ما جاء في وسائل إعلام محسوبة على السعودية عن أن مملوك وبعض ضباط الجيش والاستخبارات السوريين «باتوا غير مرتاحين لهيمنة طهران على قرارات الدولة الاستراتيجية» وأن «ثمن الاعتماد على الإيرانيين أضعف قدرة القيادات السورية على أن يكون لهم الكلمة النهائية في تحديد مستقبل بلادهم».

(الأخبار)

تقرير

بعد زيارة رئيس مكتب الأمن الوطني السوري علي مملوك للمملكة السعودية الشهر الماضي، كشفت مجلة «فورين بوليسي» الأميركية أمس عن معلومات تفيد بأن مملوك زار أيضاً العاصمة العمانية مسقط نهاية شهر تموز الفائت. المجلة اعتمدت في خبرها على «مصادر موجودة في السعودية» وعلى أخرى «مقرّبة من نظام (الرئيس بشار) الأسد». وأضافت أنها «المرّة الأولى التي تدعو فيها كل من السعودية وعمان مسؤولاً سورياً رقيباً لمناقشة حل سياسي» للآزمة السورية.

وأشارت المجلة إلى أن زيارة وزير الخارجية السوري وليد المعلم لمسقط بداية شهر آب الحالي جاءت بعد زيارة مملوك.

«مملوك زار مسقط وجدة لاستكمال مناقشة طروحاته السياسية من أجل إنهاء الصراع في سوريا»، أضافت المجلة، مؤكدة أنه «رغم الضغوط الروسية لم تقبل الرياض ولا طهران حتى الآن بتلك الطروحات بشكل